أين الحكمة مما يجري في الساحة اليمنية؟

عبد الله علي النويرة

●،، تتعالى الأصوات مذكرة بالحديث الشريف الإيمان يمان والحكمة يمانية، وتتنوع الاجتهادات في تفسير وتوضيح هذا الشرف العظيم الذي منحه الرسول الأعظم عليه وآله الصلاة والسلام لليمن واليمنيين وهو شرف لم تحظ به أي دولة أو إقليم في العالم ،فهل ما يجري في اليمن يدل على وجود الحكمة أو الإيمان أو العقل لدينا نحن اليمنيين.

لقد بدأ الناس يتساءلون وبصورة مستمرة: أين الحكمة اليمانية لكي تتدخل وتنتشل اليمن من المصير المجهول الذي يريدأن يتم جر اليمن إليه وبيد من؟ بيد أبناء الذين يفترض أنهم يملكون من الحكمة والتعقل الشيء الكبير ولكن يبدو أننا قد افتقدنا كل هذه الصفات التي وصفنابها رسول الله ذلك أن ما يجري في اليمن شيء مخيف بكل معنى الكلمة.

إننا في هذه الأيام الحالكة السواد أشد ما نحتاجه هو وجود رجل رشيد يعمل على وقف زحف الانهيار عند الحد الذي ينقذ البلاد والعباد من التردي الذي تسير إليه بخطوات سريعة دون أن يلوح في الأفق وجود هذه الرجل الرشيد الذي يستطيع أن يوقف هذا الإنحدار عند حد معين، وللأسف الشديد فقد خذلنا الكثير ممن كنا نعتقد فيهم الرشد والعقل من علماء ومشائخ ووجهاء، واختلط الحابل بالنابل وأصبح المتحكم في مصير البلاد فئة لا تخاف الله ولا تراقبه ولا تحرص على إيقاف الأمور عند حدها وهي فئة مملوءة بالحقد الأسود على الشعب اليمني وتريد أن تنتقم منه لأنها أنفس مريضة لا يهمها إراقة الدماء وهتك الأعراض وإتلاف الممتلكات .

يا هؤلاء اتقوا الله في الوطن وعودوا إلى جادة الصواب واعلموا أن الله يمهل ولا يهمل وأن التاريخ سوف يلعنكم كما لعن الخونة والحاقدين الذين جروا أوطانهم إلى مهاوي الهلاك وأصبحوا في مزبلة التاريخ.

إلى الأخ وزير الداخلية

وجهتم يا معالي الأخ وزير الداخلية قبل أكثر من خمسة أشهر بطباعة كتاب الشواخص المرورية استشعارا منكم لأهمية توفير المراجع المرورية والأمنية إلا أن هذا الأمر الصريح الذي أصدرتموه قد تم السطو عليه وأدخل درج أحد المسئولين في الوزارة وقد بحثت عن عشرات كروت الواسطة دون جدوى، هل هناك أمل لخروج ذلك الكتاب إلى النور... أكتفي حاليا بهذه الملاحظة إلى معاليكم.

alnwoirah3@gmail.com

لا لخارطة الفوضى «الشيطانية»

محسن عبدالله العسل *

●،، إن هذه المرحلة الصعبة تستدعي على كل وطني غيور أنه يجرد نفسه عن كل «المزايدات والانتماءات الحزبية والقبلية ونبذ العنف والأحقاد والضغائن» ويتطلب ترجيح العقل والمنطق للوقوف إلى جانب الوطن للحفاظ على وحدته ومقوماته ومنجزاته وترابط وتماسك أبنائه، فإن هذه الموجة التي عمت الوطن العربي ويمننا الغالي أجزم كمثقف بأنها ليست بمنأى عن خارطة الفوضى التي وضعها «رالف بيترز» في مقاله المنشور «حدود الدم» في «يوليو2006/ م» وفي موجز لسيرته على صفحات الانترنت بأنه ضابط رفيع متقاعد ويعمل في الدراسات الإستراتيجية له خبرة قوامها في 21بلداً وفي ترويج لمؤلفاته تأثيره في دوائر اتخاذ القرارات المدنية والعسكرية وهذا الشخص تصوراته وتخريجاته الإستراتيجية تنشرها كبريات الصحف وتبرزها شاشات المحطات التلفزيونية.

في مقالته «حدود الدم» رسم سيناريو رعب معداً لمنطقتنا ووضع تنظيراً وتخطيطاً محكماً للامح خارطة «شرق أوسطية جديدة» فقد ألغى الخارطة الأولى كما تركها الاستعمار «الفرنسي والبريطاني» لأنها كفلت التعايش الحميد الذي تحلى بها الناس طويلاً داخل كل قطر.

أما الخارطة الثانية أبدى فيها كما لو أن شيطاناً مزقها أكبر وأبشع قدر من التقطيع والتشويه أعاد التقسيم بضم «الطوائف أو الأقليات أو المذاهب» في كيانات مستقلة بمعنى تكوين دول جديدة على أسس «مذهبية وعرقية وطائفية» تقسيم استعماري جديد ويشمل توسيع دول قديمة ولن يتحقق هذا طوعاً إلا بمزيد من الدماء في تناحرات بينية واسعة بمجرد إشعالها بأقل شرارة من الفتنة تتيح لهم تنفيذ الخارطة وقد تم التنظير لها «بالفوضى الخلاقة» فالشرارة بدأت من تونس ثم أرض الكنانة والآن في ليبيا وبلدنا الغالي ولم يتوقف الأمر عند هذا فحسب بل تمتد من الشرق المتوسط حتى أفغانستان وباكستان شرقاً ومن جنوب الجزيرة العربية حتى تركيا وآسيا الوسطى شمالاً،وفي الحقيقة الموضوع يجب أن لا نتجاهل الاحتقان لدى الشعوب العربية نتيجة للتراكمات وأهمها «الفساد، والبطالة، وتدني مستوى حياة عيش كريمة، وكتم للحريات» وغير ذلك.

ولكن كما أسلفت فإن الحكمة التي يتحلى بها اليمنيون واتباع لغة العقل والمنطق وبكل أمانة وإخلاص لهذا الوطن واختلاف الواقع اليمني عن الأقطار الأخرى التي اشتعلت النيران فيها أدعو الإخوة المعتصمين وخاصة الشباب وكل وطني غيور على هذا البلد إلى أن نقف وقفة جادة وصادقة ونغلب المصلحة الوطنية العليا » الحفاظ على هذا الوطن ووحدته» لأنها مسئولية نحن محاسبين أمام الله وأمام أنفسنا عن أي تهاون وما سوف تؤل إليه الأمور لا قدر الله.

وقبل كل هذا يجب أن نحدد ماذا نريد: إصلاحات وحقوق يلمسها جميع أبناء الوطن بكافة شرائحه، أم تنفيذ أجندات تلبي طموح وتطلعات شخصية وأجندات خارجية.

أو ليس مجمل المبادرات التي قدمها الأخ رئيس الجمهورية لبت متطلبات جميع القوى السياسية وكل الأطياف بل فاقت عن ذلك وخاصة المبادرة الأخيرة، بالإضافة إلى الإصلاحات الأخرى التي تم الإعلان عنها وتوجهت الحكومة بتنفيذها والمتمثلة «بزيادة الرواتب، وتوظيف عدد كبير لا يستهان به، وزيادة رقعة الضمان الإجتماعي، وإنشاء صندوق لتقديم التمويل اللازم بدون فوائد لدعم الشباب وخاصة مخرجات المعاهد المهنية والحرفية، وتمويل المشاريع الصغيرة».

وفي المقابل أيضا لأولئك الذين لهم طموحات سلطوية وهو حق للجميع.. لماذا نركب الموجة معهم ونصادر الحق الدستوري ووثيقة العهد لمعظم أبناء هذا الوطن الذي جددناها لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح في سبتمبر2006 م.

وننصح جميع القوى السياسية الاحتكام إلى الصندوق حيث وقد لبت المبادرات مطالبهم والتي منها إعادة النظر لفتح وتصحيح سجل الناخبين، والقائمة النسبية واختيار اللجنة العليا للانتخابات أما كانت هذه حجتهم وقد قدمت لهم بصحن من الذهب.

لذلك حان الوقت بأن نستغل الحكمة اليمانية وأن نقول لهؤلاء أن يصحو وأن السفينة إذا غرقت فسوف تغرق بالجميع، وينبغي علينا جميعاً الالتفاف حول هذا الوطن وتحكيم العقل والمنطق حتى نستطيع أن نتجنب «حدود الدم» وخارطة الفوضى «الشيطانية» التي تكمن خطورتها بعد التقسيم بشكل كبير، وتجنيب بلادنا في الدخول أنفاق مظلمة تضعف بناء الدولة اليمنية الحديثة.

ولقول المولى عز وجل «وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين» صدق الله العظيم.

■ أكاديمي – وباحث

مصيبة بعض العلماء

كمال محمد الريامي

.. الإصلاح بين الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أوجب الواجبات على المسلمين بشكل عام والعلماء بشكل خاص ويزداد هذا الواجب في حق العلماء لأنهم أقرب الناس إلى تطبيق الشريعة وأكثر فهما للنصوص الوحيين (الكتاب والسنة) وعلى عواتقهم ألقى الله أمانة التبليغ عنه وعن رسوله ، وألزمهم سبحانه بالتجرد من الهوى وحظوظ النفس ليكونوا قدوة حسنة ومؤثرة لخلقه.

ومن خلال الاستقراء لدور العلماء في الشريعة تبين بجلاء أن من الأدوار الأساسية للعلماء هو إصلاح ذات البين والتحذير من التفرق والاختلاف والتحزب ، والتشيع والتكتل والتعصب وسفك الدماء المعصومة إضافة إلى أدوارهم المطلوبة منهم في إشاعة ثقافة التسامح والحب والسلام والإخاء والود وتقبل الآخر.

وإذا سار العلماء على هذه المعايير كانوا بحق رسل السلام وملائكة تمشي على الأرض ، يحفهم الناس من كل جانب.. وبالنقيض من ذلك حين يصبح بعض علماء الشريعة أداة هدم وتدمير وحين يؤثرون أحزابهم وانتماءاتهم وأموالهم على قول الحق والجهر به فعند ذلك يكونوا كما قال الله (فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث).

حين يؤثر العالم حريته وهوى في نفسه على قول الحقيقة والجهر بها بين الناس فتلك مصيبة وعندما نسمع عالما يحث الناس على الخروج على ولاة أمورهم ويحثهم على القتال والتخريب فتلك داهية وداهية الدواهي حين يصبغ هذا العالم طموحه للسلطة بصباغ الدين وأم الفواجع أن يدعو إلى التقاتل والتناحر بين المسلمين باسم الدين والجهاد ، وآفة الآفات أن يكون العالم حزبيا متعصبا لحزبه ورأيه.

إن مهمة العالم أن يكون داعية سلام وإخاء وتسامح لا داعية فتنة حزبية أو سلالية ، وأن يكون متجردا لله لا لمن يدفع أكثر ، وعالم السوء هو من يجري وراء الشهرة بأي ثمن وأي طريقة متخذا من الدين سلما لوصوله لكرسي الحكم .. عالم السوء يرى الباطل أمام عينيه فلا ينكره لأن ولاءه الحزبي يمنعه من ذلك.

عالم السوء هو من يقاتل بغيره ويدعوهم إلى الخروج على الحكام ليصل إلى كرسي العرش على ظهورهم ، عالم السوء لا يخشى الله ويركب أية موجة للوصول لأمانيه الدنيئة.

الفوضى الخلاقة سيناريو جديد للمؤامرة (2-2)

محمد يحيى الذرحاني

دور الخطاب الإعلامي في إشاعة الفوضى

بما أن الإعلام وقنواته المختلفة يعتبر الوسيلة الأسرع والمؤثرة لإيصال أية رسالة مستهدفة وإنجاح مثل تلك المخططات .

فالملاحظ أنه منذ مرور ما يقارب عشرين سنة على ظهور وانتشار القنوات الفضائية وازدياد مساحة الهامش الديمقراطي وارتفاع سقف حرية الرأي بصورة استثنائية (غير منضبطة)على مستوى العالم والمنطقة .

فقد برزت من بين تلك القنوات الفضائية عدة قنوات ناطقة باللغة العربية ومن ضمنها للأسف قناة تنتسب لليمن (مصابة بإسهال مزمن تنبعث منه رائحة الكراهية والحقد) حيث جُندت هذه القنوات وفي مقدمتها قناة الجزيرة للقيام باتخاذ نهج وخطاب إعلامي يخدم ويتقاطع مع نظرية المؤامرة .

فقد دأبت هذه القنوات على إعداد وتقديم البرامج النوعية المغرضة التحريضية بما في ذلك استضافتها على شاشاتها للأصوات المسعورة لأشخاص حاقدين على شعوبهم أو ممن رموا بأنفسهم في أحضان ودنس العمالة ضد أوطانهم ، ومن كان يتابع نتاج تلك القنوات والصحافة التي تسير على خطاها ويشاهد ويقرأ ما تبثه عبر برامجها ومن خلال المداخلات والمقالات الحاقدة لأصحاب النظرة السوداوية ! سيتبين له بكل وضوح مدى خطورة ودور هذا الخطاب الإعلامي .

وإجمالا فإن الكثير من المراقبين والمتابعين بدقة لهذا الخطاب التي تنتهجه هذه القنوات وبعض الصحف الصفراء يظهر ويثبت تورط هذا الخطاب التعبوي الهدام فيما حدث ويحدث وما قد يحدث على الساحة العربية مستقبلا ولتوضيح ذلك نبين الأهداف والنتائج التي كان لها دور فعال في إنتاجها على النحو التالي :

أ ـــ إضعاف الشعور الوطني والقومي لدى الشعوب العربية .

ب ـــ التركيز على السلبيات وتضخيم الأحداث وإثارتها وتأجيج الاحتقانات .

ج ـــ ترديد الشائعات وفبركة الأكاذيب

د ـــ تثوير الشعوب وجعل الناس في حالة تأزم مستمر

ه ـــ نشر وزرع ثقافة الكراهية وتحريض الشعوب ضد أنظمتها وضد بعضها البعض .

ولا نقصد هنا التجني على أحد ولكن لإظهار حقيقة ما تتبناه قناة الجزيرة ومن يدور في فلكها ولكي ندلل على صحة ما أشرنا إليه اخترنا للقارئ الكريم نماذج لهذا الأسلوب الذي تتبعه على سبيل المثال لا الحصر :

ـــ ففي الوقت الذي يحاول فيه بعض حكماء وعقلاء هذه الأمة القيام برأب الصدع والإصلاح والتوفيق بين الأشقاء الفلسطينيين إذا بنا نفاجئ بقناة الجزيرة تخرج علينا بمسرحية (مفبركة تحت اسم الوثائق السرية للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية) ولكم أن تتخيلوا ما أحدثته هذه التسريبات من أضرار أثرت بشكل كبير على العلاقة بين الاخوة الفلسطينيين فقد أحدثت هذه القضية توسيع لشقة الخلاف في ما بينهم وأنهت كل محاولة وأمل للمصالحة .

مع العلم بأن أغلب تلك الوثائق إن صحت هي عبارة عن مسودات لم تعتمد ولم يعمل بها ! والسؤال لصالح من إثارة مثل هذه القضايا ؟

ـ في عصر يوم الجمعة بتاريخ ٢٥\٢\٢٠١١م بثت قناة الجزيرة صورا للمهرجان المليوني الذي أقيم في ميدان التحرير وما حوله في العاصمة صنعاء تأييدا لمبادرة فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رافعة شعارات مطالبة بالأمن والاستقرار والحوار والانتخابات ورفضا للفوضى والتخريب ، وبوقاحة سافرة نفاجئ بأن المذيعة في قناة الجزيرة تعلق على الصور على أنها صور لمئات الآلف من المحتجين المطالبين بإسقاط النظام ! وهذا الأسلوب يدل بكل وضوح على نفاق الجزيرة ويعري أهدافها.

ـــ كما أن وسائل الإعلام المغرضة بما فيها قناة الجزيرة تحرص دائما في تغطيتها للأحداث على إظهار طرف واحد فقط وهو الجانب المعارض طبعا تنفيذا للخطط والبرامج التي أعدت لها سلفا ،وبقدر حرصها على اعتماد مبدأ الإثارة فإنها تتغاضى كثيرا عن الأفعال المشينة والجرائم التي يرتكبها مثيرو الشغب والتخريب من جانب ذلك الطرف ،فمثلا حدث أيام الأربعاء ،الخميس ،الجمعة ٢٣ ،٢٤ ،٢٥/ ٢ /٢٠١١م أن خرجت مظاهرات مليونية حاشدة في كل من صنعاء،تعز ،حجة مؤيدة لمبادرة رئيس الدولة ورافضة للفوضى والتخريب ،إلا أن الجزيرة وقنوات الإثارة الأخرى قد تعمدت إغفال تغطية هذه الأحداث بل وتعمدت عدم ذكر ما تعرضت له تلك الحشود من اعتداء وقتل على أيدي ما يسمى بالمحتجين ! بالرغم من أن القنوات اليمنية المنصفة قد عرضت مشاهد وصوراً حية لمقتل شخصين جوار جامعة صنعاء وإصابة العشرات بما فيهم رجال أمن وصوراً توضح الاعتداء على سيارة أحد المارة وتحطيمها واختطاف مالكها مع ولده كما نقلت صوراً وأحاديث لبعض المصابين من داخل المستشفيات وصوراً أخرى توضح مقدار الخراب والدمار الذي لحق بالكثير من الممتلكات الخاصة والعامة وعلى أيدي من يسمونهم بالمحتجين فهل وصلتكم الرسالة يا أيها المعنيون ؟ ومتى سنعي خطورة هذه المؤامرة ونعمل جميعا على إيقاف مسلسلها؟

وفي الواقع نجد أن ما يذاع أو ينشر عبر تلك الوسائل على هذا النحو والسياق على انه يعبر عن حرية الرأي ! فلا يستطيع أن يتقبله عاقل ولكننا نراه يندرج تحت مسمى (حرية الكلام غير البناء حين يتجاوز حرية الآخرين دون ضوابط أخلاقية ومهنية ولكن غرضه الكسب غير المشروع وبتالي فإن هذا النهج يُمثل صورة من صور ممارسة (العهر الإعلامي) لأن الكثير مما يحويه هذا الخطاب يفتقر في الحقيقة للأمانة المهنية والحياد.

حذار ....!اليمن غير...!

نقول لمن يريد أن يفهم! أو أنه يفهم ولا يريد أن يفهم ! أن اليمن لا يحتمل على ترابه أي نوع من أنواع الفوضى وتحت أي مسمى فلديه ما يكفيه من المشاكل والصعوبات فلو حدث لا قدر الله كما حدث ويحدث في أوطان أخرى (مع الفوارق) فلن تكون النتائج لصالح الوطن اليمني بل ستكون نتائجها كارثية كما يتمنى أعداء الوطن في الداخل والخارج لاقدر الله ولن يكون لأحداث الاضطرابات والفوضى آثار سلبية خطيرة تقتصر على القطر اليمني فقط بل ستتأثر بها سلبا دول الجوار على وجه الخصوص والمنطقة بشكل عام أما لماذا ؟فليعلم الجميع أن اليمن تعاني وتواجه مشاكل أمنية واقتصادية وظروفاً اجتماعية كثيرة نلخصها بالتالي :

١ـــ وجود التمرد الحوثي (المتخلف) في أقصى الشمال .

٢ـــ تواجد عناصر تنظيم القاعدة وما ترتكبه من جرائم .

٣ـــ استمرار حالة ما يسمى بالحراك الإنفصالي في بعض مناطق ومديريات بعض المحافظات الجنوبية وما يشكله هذا التواجد من خطورة على الوحدة اليمنية كما هو حال البند الأول والثاني .

٤ـــ تركيبة المجتمع اليمني المتمثل بالقبلية والمناطقية ووجود نسبة عالية إلى حد ما من الأمية وخاصة في المناطق الريفية مع انتشار واسع للأسلحة بالإضافة إلى ضعف الوعي الثقافي والسياسي وقلة الإدراك لكيفية ممارسة (لعبة) العملية الديمقراطية خاصة لدى البعض ممن يدعون (المفهومية).

٥ـــ المشاكل الاقتصادية والتحديات التنموية وبالرغم من ما تبذله الدولة من جهود في هذا المجال فلا زالت المعوقات تعترض تنفيذ خطط التنمية بالسرعة المطلوبة ومن تلك المعوقات نذكر:

شحة الموارد والوضع الأمني غير المستقر بسبب الحوثيين والقاعدة والحراك فإذا ما أضفنا إليه ما يثار حاليا من المظاهرات والاعتصامات وإشاعة الاضطرابات كل ذلك وغيره من شأنه أن يلحق الضرر البالغ بالوحدة الوطنية والتنمية ويصيب الاقتصاد (في مقتل) فلن تكون هناك استثمارات ولا سياحة .

إن حق التعبير بالرأي قد كفله الدستور والقانون إذا ماتم تعاطيه بالطرق السلمية وأن المطالبة بالإصلاح والتغيير مطلب حق للجميع ما كان مشروع منه ومقدور على تنفيذه وأن يعبر عن ذلك بالطرق السلمية المشروعة طبقا للدستور دون ضرر أو إضرار فإذا جاء هذا التعبير واتخذ المطالبون طريق الفوضى سبيلا لتحقيق ذلك في ظل أجواء تسودها الاضطرابات ويصاحبها الخراب والدمار وخلق الأزمات وتغليب المصلحة الضيقة على حساب الوطن وإخضاع الآراء والقرارات للمزاجية فلن يتحقق شيء ولن يخدم ذلك إلا أعداء الوطن والمثل يقول: (إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع) وطالما قد توفرت الإرادة وسبل تحقيق الإصلاح وتلبية المطالب وأتيحت الفرصة للتغيير من قبل الحاكم، فلماذا لا ننتهز الفرصة جميعا ونلتمس تلك السبل ونعمل عليها ؟بدلا من إثارة الفتن ونشر ثقافة الحقد والكراهية وتخريب الوطن وإشعال الحرائق ورفع الشعارات والمطالب غير المنطقية الأمر الذي قد يعرض البلاد لأشد المخاطر .

أعلموا ياسادة ياكرام ان من يعمل على ذلك الأسلوب بحجة المطالبة بالتغيير والإصلاح ليس كما يعتقده البعض واعلموا على وجه اليقين أن القضية ليست كما يتصور البعض بأن سقف المطالب يرتفع إلى حد المطالبة بتنحية رأس النظام فقط القضية يا أبناء اليمن أكبر من ذلك بكثير فالمقصود من تلك المطالب وما يجري هو المساس بسيادة استقرار الوطن والنيل من ثوابته ، وإلا لماذا كل هذه الأعمال التي تستهدف السير في اتجاه إغراق البلد في مستنقع الفوضى والفتن والتخريب وإدخالها في أتون حروب لا يعلم عواقبها إلا رب العالمين ، الأمر الذي قد يسهل معه تمزيق الوطن إلى عدة دويلات لا قدر الله ولو لم تكن تلك هي الأهداف والنوايا والمقاصد ؟ فما هي البرامج والخطط البديلة التي يقصد بها الإصلاح والتغيير دون إلحاق الضرر بالبلاد والعباد .

لكن يبقى الأمل أن هنالك الكثير من أبناء الوطن الشرفاء والعقلاء والوطنيين المخلصين لا يرضون بأن يروا وطنهم يذهب إلى مستقبل مجهول أو يتجه إلى المنحدر الخطير .

وعلى ما سبق نناشد كل الآباء والأمهات وكل الشباب ومختلف فئات الشعب وفي مقدمتهم حكماء وعقلاء هذه الأمة أدعو الجميع للاصطفاف الوطني والوقوف بحزم إلى جانب مصالح الوطن والشعب العليا والحفاظ عليه وتجنيب اليمن ما يحيط به من مخاطر ويحاك ضده من المؤامرات والعمل بالحكمة القائلة (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح) ولأجل ذلك كله نقول :

١ـ يا شعبنا اليمني العظيم نناشدكم جميعا تغليب مصلحة اليمن وتحكيم العقل وتلبية الدعوة لمناقشة وتحقيق المبادرة التي أطلقها رئيس الدولة والتعاون معه على إخراج اليمن من ما يمر به من أزمات نستحلفكم بالله يا من يهمكم مصلحة الوطن أن لا تتأخروا ولا توفروا جهدا في سبيل إخراج البلاد وتجنيبه شر ما يراد به من أخطار.

٢ـ نناشد الشباب المغرر بهم ومن يدفعهم نحو التخريب والفوضى والمستقبل المجهول ونقول لهم اتقوا الله في وطنكم وشعبكم راجعوا أنفسكم قبل أن يأتي يوم الحساب العظيم.

٣ـ نقول لمن ركبوا الموجة لا تهدموا معبدنا بأيديكم لا تنصتوا للدعوات المضللة ولا تصدقوا ما تبثه القنوات المغرضة وما تنشره الصحف الصفراء واستمعوا فقط لصوت العقل والعقلاء .

٤ ـ نقول للمتظاهرين والمعتصمين من الشباب وغيرهم والمغرر بهم لا تسمحوا بأن تكونوا (حصان طروادة) ليمتطيه الانتهازيون والمتربصون بوطنكم فمن يدعوكم إلى الفوضى والتخريب يريدون أن يجعلوا منكم وقودا لإثارة الاضطرابات.

٥– فوتوا الفرصة على أعداء الوطن حتى لا تتحقق أمانيهم وكما يقال (الحبة لا تفسد ألا من داخلها) .

٦– لا تركبوا موجة الموضة (العاصفة) ولا تنظروا إلى ما يحدث خارج اليمن ، فالحكم على ما يحصل هناك سابق لأوانه ! فلو راجعنا ودققنا النظر في ما يحصل في تونس مثلا لوجدنا كما يذاع عبر وسائل الإعلام أن الفوضى والقتل والتخريب والنهب مازال مستمراً هناك حتى اليوم وأن المشهد هناك يسوده المزاجية وارتفاع سقف المطالب يتوالى والاتجاه نحو عملية الاجتثاث والإقصاء للبريء والسيء، وتصفية الحسابات وليعلم الجميع بأن الحماس الزائد والتشدد في رفع سقف المطالب قد يقود ذالك إلى مستقبل مجهول !

٧– أيها الشباب المعتصمون لا تكونوا عونا لمن يريد الحاق الأذى ببلدكم ومستقبلكم من أعوان الشيطان وعتاولة الجهالة والتخلف بل يجب أن يكون لسان حالكم قول الله تعالى: ((قال ربِّ بما أنعمت عليَّ فلن أكون ظهيرا للمجرمين)) آية ١٧ سورة القصص

٨– واعلموا بأن من يرفض الجلوس على طاولة الحوار والسير نحو عملية الانتخابات لا يهمه مصلحة البلد ولا يريد لها ولكم الخير واعلموا أيضا أن من يضع الشروط المسبقة والمتوالية ورفع سقف المطالب غير المعقولة أنه في الحقيقة لا يريد حواراً ولا إصلاحاً حقيقياً.

ختاما استمعوا لقول الحق سبحانه وتعالى القائل ((واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وأعلموا أن الله شديد العقاب)) آية «٢٥ »سورة الأنفال.

ويقول المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم: ((الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها)).

والقائل (من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية) رواه البخاري

نسأل الله أن يلهمنا الصواب جميعا ويهدينا إلى سواء السبيل لما فيه مصلحة البلاد والعباد والله الموفق.....